قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة رؤية للدراسات الاجتماعية

الصفحة الرئيسية للمجلة: http://185.23.154.237:8084/Account/Login

# الأسم في العراق القديم _تجسيد وأمنية

# *The name in ancient Iraq _embodimente and wish*

م . د. فوزية ذاكر عبد الرحيم العكيلي [١، *]

[١] وزارة التربية، المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية، العراق.

**Keywords**
**name , Iraq , ancient**

**Abstract**

A noun as a definition is everything that denotes a meaning that is not associated with time. It may denote a living creature, an inanimate thing, a phenomenon, an action, a deed , or an intangible idea .The Akkadian language continued to be used as a language of address and codification alongside the Sumerian language until the end of the first millennium BC. and was written in cuneiform writing invented by the sumerians since the end of the fourth millennium BC. The ancient Iraqi heritage provided us with a lot of literary , legal and religious texts as well as economic, social and other texts … Most of these texts , especially the literary and legal ones , took into account the rules of the language. The use of the Akkadian language spread beyond the borders of Mesopotamia, and it was more like the diplomatic language used by the kings and rulers of the ancient Near East. The Akkadian language is an ancient Arabic language that represents the eastern branch of the ancient Arabic language family (the islands). The Babylonians believe that a thing does not take on a real existence for it unless it has a name . A thing can have a physical existence, but it will not become known until it has a name . The creation myth at the beginning of the second millennium BC states: **When the sky did not yet have a name When the earth under the sky did not yet have a name**

The names that the statues bear are the wishes of a long life for the people they represent, and once they are read , pronounced ,or sculpted, their effectiveness is strengthened … The importance of the name brought to us lists of names of ancient gods , names of kings , cities , crafts ,rivers … etc , as well as buying and selling contracts , adoption contracts, and various economic , social and administrative transactions … etc. and the necessity of the name in them.

**معلومات المقال**

*تاريخ المقال:*

الإرسال:٢٠٢٦/١/٣

المراجعة:٢٠٢٦/١/١٠

القبول:٢٠٢٦/٢/١

*الكلمات المفتاحية:*

**الأسم، العراق، القديم**

**ملخص**

الاسم كتعريف هو كل ما يدل على معنى غير مقترن بزمان ،فقد يدل على مخلوق حي او شيء جامد او ظاهرة ما او فعل او عمل او فكرة معنوية ، لقد بقيت اللغة الاكدية تستخدم لغة مخاطبة وتدوين الى جانب اللغة السومرية حتى نهاية الالف الاول قبل الميلاد ،ودونت بالكتابة المسمارية التي ابتكرها السومريون منذ اواخر الالف الرابع قبل الميلاد، وزودنا الارث العراقي القديم بالكثير من النصوص الادبية والقانونية والدينية فضلا عن النصوص الاقتصادية والاجتماعية وغيرها ...وقد راعت معظم هذه النصوص ولا سيما الادبية والقانونية قواعد اللغة فأستخدمت حركات الاعراب بمواقعها الصحيحة كما استخدمت التموين وصيغة المثنى وغيرها من القواعد اللغوية، وانتشر استخدام اللغة الاكدية الى خارج حدود بلاد الرافدين ،فكانت اشبه باللغة الدبلوماسية التي يتفاهم بها ملوك وحكام الشرق الادنى القديم، تعد اللغة الاكدية لغة عربية قديمة تمثل الفرع الشرقي من عائلة اللغات العربية القديمة (الجزرية)، وان المقارنة بين اللغة الاكدية واللغة العربية تكشف اصالة كثير من الظواهر اللغوية العربية كظاهرة الاعراب مثلا ، كما يبين كيف احتفظت اللغة العربية بمعظم خصائص اللغة الام، يؤمن البابليون ان الشيء لا يتخذ وجودا حقيقيا له الا اذا كان له اسما ، فالشيء ممكن ان يكون له وجود مادي ، لكن لن يصبح معرفة الابعد ان يحمل اسما، فأسطورة الخليقة في مطلع الالف الثاني قبل الميلاد جاء فيها : **عندما لم يكن للسماء اسم بعد عندما لم يكن للأرض تحت السماء اسم بعد**

ان الاسماء التي تحملها التماثيل هي امالي حياة مديدة للأشخاص الذين تمثلهم ، وبمجرد قراءتها او التلفظ بها او نحت الجسم يقوي من فاعليتها، ان اهمية الأسم اوصلت لنا قوائم أسماء الآلهة القديمة ،أسماء الملوك، المدن، الحرف، الأنهار ... الخ ، فضلاً عن عقود البيع والشراء ، وعقود التبني ، ومختلف المعاملات الأقتصادية والأجتماعية والأدارية ... الخ وضرورة الأسم فيها .

* M.Dr. Fawzia Zakir Abdul Rahim Al-Agaili, Mais4257@gmail.com

## ١. الأسم في العراق القديم_تجسيد وأمنية

الأسم كتعريف هو كل ما يدل على معنى غير مقترن بزمان ،فهو يدل على مخلوق حي ،او شيء جامد طبيعي او اصطناعي ،او ظاهرة ما او فعل او عمل اوفكرة معنوية [١]وينطبق هذا التعريف على الأسم في اللغتين الأكدية والعربية ،والأسم المذكر في اللغة الأكدية لا يحتوي على علامة تذكير كما في اللغة العربية ويكون على صنفين مذكر حقيقي للأنسان او الحيوان مثل abum بمعنى أب و barbarum بمعنى ذئب[٢]

اما الصنف الثاني من التذكير فهو المذكر المجازي ،اي ما يعامل معاملة المذكر من الأنسان او الحيوان وليس منها [٣]مثل تراب او غبار(aparum) ، وبيت (bitum)[٤] نلاحظ مدى التقارب بين اللفظتين الأكدية والعربية

اما الأسم المؤنث في اللغة الأكدية ميز بعلامة التأنيث التاء(t) كما في اللغة العربية وتظهر هذه التاء في نهاية الكلمة وقبل حركة الاعراب والتمييم [٥]ويكون الأسم المؤنث في اربعة اقسام وهي الأسم الحقيقي والمجازي واللفظي والمعنوي [٦]فالأسم الحقيقي مثل ابنة(martum) ومذكرها ابن(marum)[٧]

اما الأسم اللفظي فتلحقه تاء التأنيث لكن ممكن يدل على مؤنث او مذكر ،فمثلا في اللغة العربية اسم حمزة[٨] اما في اللغة الأكدية ناخذ مثال الأسم (Bitatum)[٩]

وهناك اسماء مؤنثة لفظآ تدل على غير العاقل كالجوامد واسماء المعاني مثل في اللغة العربية (القرية،الموعظة،الخ)[١٠]اما في اللغة الأكدية مثل سنة (□attum)[١١]وهناك اسماء مؤنثة لفظآ ومعنآ بمعنى انها تحتوي على علامة التأنيث وتدل على مؤنث في المعنى ، وهي اسماء اشخاص مؤنثة وتنتهي بعلامة تأنيث مثل في اللغة العربية هناك(فاطمة،صائمة،ليلى.....الخ)[١٢]اما في اللغة الأكدية فمثلا هناك الأسم الخاتم (A—atum)[١٣]

اما الأسم المؤنث معنوياً وهو الأسم الذي يخلو من علامة تأنيث ظاهرة لكنه يدل على مؤنث في المعنى [١٤]فهناك اسماء اعلام للمؤنث مثل في اللغة العربية(زينب ،هند....الخ)[١٥]اما في اللغة الأكدية فهناك الأسم أمة القصر(Amat_ekalli)[١٦] ومن الأسماء المؤنثة في المعنى ايضآ هناك اسماء اعضاء الأنسان المزدوجة مثل (عين ،اذن) في اللغة العربية ويماثلها في اللغة الأكدية (⌈num/uznum⌋)[١٧]

ونلاحظ جمال وتعشق اللغتان العربية والأكدية في التشابه والتقارب بين هاتين الأسمين

ويعد بعض الباحثين في اللغة العربية بعض من اسماء المدن والبلدان اسماء مؤنثة مثل (بابل ،نينوى ...الخ)[١٨] لكن في اللغة الأكدية نجد ان العلامات الدالة[١٩] على المدن والبلدان تعد مؤنثة ولهذا تكون الأسماء مؤنثة بالمطلق مثل العلامة الدالة (uru) في اللغة السومرية ويقابلها العلامة الدالة في اللغة الأكدية (alum) وهما تعنيان مدينة وهي مؤنثة [٢٠]

ومن الأمثلة على هذه المدن $^{uru}$ ki□$^{ki}$ وتعني (ارض مدينة كيش) أذ ان العلامة الدالة ki السومرية تقابلها في اللغة الأكدية ⌊er≠tum⌋ (أرصيتم) وتعني أرض[٢١]وهناك العلامة الدالة ايضآ KUR وتعني بلاد وتقابلها في اللغة الأكدية m⌊tum وهي اسم مؤنث وتأتي قبل اسماء البلدان مثل □□_kar_dun_ia [٢٢] kur

فضلآ عن انواع المؤنث الأربعة السابقة الذكر ،هناك اسماء تؤنث وتذكر في اللغتين العربية والأكدية مثل (طريق)ومعناها في اللغة الأكدية ( girrum)[٢٣]

وتشترك اللغتان الأكدية والعربية في علاقة الأعداد(٣_١٠) العكسية بالمعدود اي تؤنث الأعداد مع الأسماء المعدودة المذكرة ،وتذّكر مع الأسماء المعدودة المؤنثة مثل (ثلاثة والتي تعني في اللغة الأكدية (□at⌊□al )اذا كان المعدود مذكر و(ثلاث/□⌊□al) اذا كان المعدود مؤنث[٢٤]

لنا ان نتأمل سلاسة وتشابه اللفظتين في اللغتين الأكدية والعربية .

وتصنف الأسماء على صنفين سواء في اللغة الأكدية او العربية ،الصنف الأول وهي الأسماء الجامدة اي غير مأخوذة من الفعل مثل (حجر )وتقابلها في اللغة الأكدية (abnum)

و(اب) وتقابلها في اللغة الأكدية (abum) [٢٥]

اما الصنف الثاني من الأسماء فهي الأسماء المشتقة من الفعل ،وهي على انواع مثل اسم الفاعل (p⌊risum) بمعنى( مقرر او

مؤدي القسم) فهي مشتقة من الفعل (يقرر ،يقسم) والذي يعني اكديآ (par|sum)[٢٦]

ومن الأمثلة التي نحبذ ذكرها عن الأسماء المشتقة اذ تعد مثال لجمال وأنسيابية اللغة الأكدية وحفيدتها اللغة العربية ايضآ ،اسم الآلة الذي يشتق من الفعل ليدل على الأداة التي يتم بوساطتها الفعل مثل (ma—la□um) والذي يعني (محك او ازميل) ،اذ اشتق من المصدر (□um|al—)

ويعني حك او قشط [٢٧] وايضآ من الأمثلة على الأشتقاق هناك اسماء المهن التي تشتق بأضافة المقطع (n|) الى نهاية جذع الفعل اي قبل حركة الأعراب والتمييم [٢٨]مثل (m|—ir|num) اي المستلم فقد تمت صياغته من المصدر (ma—|rum) اي يستلم [٢٩] كذلك ممكن الأشتقاق من الصفة ايضآ مثل (rabi|num) بمعنى رئيس البلدة ،وقد اشتق من الصفة (rab©m) وتعني عظيم او كبير [٣٠]

كانت اولى الأسماء في الكون هي أسم السماء وأسم الأرض كما ذكرت ذلك اسطورة الخليقة البابلية وكما يبين نصها الآتي :

**في العلى عندما لم يكن للسماء أسم**

**بعد ...**

**وفي الأسفل عندما لم يكن للأرض**

**اسم بعد ...**

**أنه ابسو الأول الذي اولدها**

**(الكائنات)**

**ومن تيامات ،أم الكل ،امتزجت المياه**

**في واحد**

**وفي حضن أبسو ولد مردوخ ...** [٣١]

في هذا النص الأدبي يتبين ان أبسو وتيامة هما المياه العذبة والمالحة ومن امتزاجهما ولدت السماء والأرض ،او بتعبير ادق ولدت الآلهة .

وكانت اولى الآلهة المخلوقة هما لخمو ولخامو ثم أنشار وكيشارومنهما ولدت اجيال اخرى من الآلهة [٣٢] وعندما جاءت ضرورة خلق الأنسان ليخدم الآلهة ،خلقا اول أنسانين وهما (Ulligarra) و(Zalgarra)،وجاء ذلك في اسطورة ثنائية اللغة(اي باللغتين السومرية والبابلية)[٣٣]وكما يتوضح ذلك في النص الاتي :

**أريد ان اخلق كائنآ بشريا ، الأنسان**[٣٤]

وحسب عقلية البابليين ان الأشياء لا تكون حقيقية الا اذا امتلكت اسمآ ،رغم ان هذه الأشياء تكون ذات وجود مادي ،لكنها لا تصبح من المعرفات ألا اذا اتخذت أسمآ ،وان الأسماء تمتلك صفات تميزها ،وتكون الأسماء لكل الأشياء وليس فقط للآلهة وللكائنات الحية ،وأن الشيء او الكائن الحي عندما يمتلك اسمآ يصبح شيئآ لا يقهر [٣٥]

ولهذا بقيت الأسماء الحقيقية للآلهة مخفية مثل اسم اله القمر أذ لا يعرف أسمه الحقيقي[٣٦]

وكتب أسم اله القمر لدى السومريين بالعلامتين السومريتين (□e□.ki) ومعناها أخو الأرض [٣٧]

وهكذا لبقية الآلهة فقد بقيت أسمائها الحقيقية مخفية لكن سميت بصفاتها المتعددة .ولصعوبة الوصول الى الشياطين (وهم انبثاقات شريرة ذات أصل الهي ) أذ قيل ان اسمائها ليست في السماء او الأرض [٣٨]

وللأسم قيمة ومكانة مهمة في العراق القديم ومنذ العهد السومري ،سواء كان للآلهة او للأشخاص ،للبوابات ،للتماثيل ،للمدن،للأنهار والقنوات،الخ.

وكانت الأسماء تدل على صفات جيدة للتأكيد على حالة ما أو على أمنية ما ،لأن الأعتقاد السائد في أن لفظ ما يعبر الأسم عنه سيحقق في المسمى واقعية وحياة. وبقيت الآلهة تحتفظ بأسمائها السومرية مع أضافة نهايات (سامية) اليها ،وكذلك الحال مع أسماء التماثيل[٣٩]

أن الأسماء التي تحملها التماثيل هي اماني لحياة مديدة للأشخاص الذين تمثلهم ،وبمجرد قرائتها او التلفظ بها ،او نحت الجسم يقوي من فاعليتها ،وكان الأعتقاد في العراق القديم يسير على اللعنة مثلما يسير على البركة ،لذا فأن التلفظ بكلمات اللعنة على الشيء ان كان حيآ او جامدآ يفعّلها ،ومثال على ذلك أذ ورد في ملحمة كلكامش ،ان انكيدو ورفيقه لعن البغي التي علمته التمدن ،ورغم معارضة الآلهة لهذا الجحود ونكران المعروف ،فأن انكيدو يطلب أن تنقلب البغي كلبةُ[٤٠]

العراقيون القدماء كانوا يمنحون اسماءا لاطفالهم لحظة ولادتهم ، خوفا من ان يموتوا لأي سبب كان ،فيكونوا بلا اسم ، فاهمية الاسم لديهم انه يخلد الانسان معنوياً . وقد احتوت معظم الاسماء على رجاء او شكر الوالدين للالهة التي منحتهم الطفل .وكمثال على ذلك اسم الملك الاشوري (اشور بانيبال) الذي يعني ( شكرا للاله اشور الذي منحني الابن) اذ تكون صيغته الاشورية ( اشور– ابلا–ايدنا) .

وفي ملحمة الخلق عندما تجتمع الآلهة لتختار الآله مردوخ رئيساً لسيادة الكون العلوي والسفلي ،تمنحه( خمسين اسماً) معظمها سومرية وهي تمثل خمسين امتيازاً تجعله متفوقاً بين الآلهة ،وشخصية فذة متميزة [٤١]

ونلاحظ التشابه والتقارب في الأفكار والمعتقدات قديماً وحديثاً من خلال الأسماء الخمسين للآله مردوخ ،وأسماء الله الحسنى ،وهذا لايعني اقتباس الحديث من القديم ،وانما هذا دليل على الأصل الواحد ،ومنه تتفرع الأفكار لدى الأقوام عبر العصور .وهناك تشابه في أسماء الآلهة القديمة (وبتعبير ادق صفات) وأسماء الله الحسنى ،فمثلا هناك الصفة للآلهة القديمة(rimu)

وتعني( الرحيم ) وهناك الأسم او الصفة (rimanu) وتعني رحمن ،الصفة(sin_qa□i) وتعني (الوهاب ) والصفة(sin_i□meani) وتعني (المجيب)، ونجد تقريباً ٤٢( صفة) للآلهة القديمة مطابقة تماماً لأسماء الله الحسنى [٤٢]

فالآلهة القديمة تحمل اكثر من أسم (او صفة) مثل اله العالم السفلي نركال (Nergal) وسمي ايضاً الأله أيراكال (Erragal)[٤٣]

ومن عقائد سكان بلاد الرافدين أيمانهم بالتنبؤ وعمل الفأل فحينما يتنبأ الكهنة العرافون [٤٤] بأن الملك في خطر يستبدل بشخص ما من العامة الى ان يزول الخطر ،وعلى أكثر الأحتمال يقتل الشخص المختار عند زوال الخطر ، وعودة الملك الحقيقي ،لذا من طقوس أختيار الملك البديل ،أعطاءه أسم الملك ومظاهر السلطة ، ويتخذ الملك الحقيقي أسم (ايكارو) وتعني الزارع او الفلاح ، وهي نقيض (للراعي ) والذي يعني اللقب المعروف للملك في البلاد ، لكن يبقى الملك ماسكاً بزمام الأمور ،ويتخذ القرارات المهمة والضرورية ،وهذا يدل على حكمة ورؤية عميقة[٤٥]

ولذكر الأسماء اهمية في تحديد تاريخ النص المسماري،خاصة عندما يكون أغلب النص مهشم[٤٦] . ومن اهمية الأسم ان الكاتب في العراق القديم عندما يحرر عقد ما (تجاري او اجتماعي ...الخ)يكتب أسمه في نهاية العقد ،ويشير الى مهنته ،ويطبع ختمه الأسطواني زيادة في التوثيق [٤٧]

ومن اهمية الأسم ايضاً ما تهدف اليه ملحمة كلكامش ،والتي تروي نضاله وبحثه عن الخلود ،وكانت خاتمة رحلته ، القناعة بأن خلود أسمه يكون عن طريق تمجيد أعماله بالبناء ومظاهر حضارية اخرى [٤٨]ولأهمية الأسماء قام كتبة العراق القديم بتنظيم قوائم مطولة بأسماء الملوك والحكام ،والذين وصلتنا نصوصهم العسكرية والمدنية [٤٩]

كذلك نظمت قوائم (جداول)مطولة بأسماء البلدان والمدن والأنهار ،ومن فوائدها لتسهيل السفر اليها ،وتعريف المسافات فيما بينها [٥٠] ووصل العراقيون بتطور علمهم بأن قامو بعملية تصنيف لأسماء الحيوانات والنباتات ،أذ نظموا أسمائها بلغتين السومرية وتقابلها الأكدية [٥١]

ومن القوائم المهمة في العراق القديم كان تصنيف الأمراض من ذكر أسم المرض ثم اعراضه ، ويقابله العلاج وطريقة تناوله ، اما ما يسبب المرض فلم يذكر وذلك لجهلهم به ،كما يحدث الآن في العصور الحديثة . ومن الطريف ذكره ،ان اطباء العراق القديم كانوا يستخدمون اللغة السومرية ومصطلحاتها بدلاً من اللغة البابلية ،وذلك ليزداد نفوذهم وشهرتهم ، على اعتبار جهل المرضى باللغة السومرية ، كما انه يهتم بمظهره عند زيارته للمرضى في بيوتهم ،ويظهر نفسه انه مؤيد من الآلهة [٥٢]

وفي مجال الحياة الأجتماعية في العراق القديم فقد قسموا المجتمع الى ثلاث طبقات ،الطبقة الاولى تشمل الأحرار ، ويعدون الطبقة العليا في المجتمع ، ثم الطبقة الوسطى ، وهم احرار لكن ببعض القيود ، اما الطبقة الثالثة فكانت طبقة العبيد (الأرقاء). وقد وردت هذه الطبقات في قانون حمورابي ،أذ سميت الطبقة العليا ب أويلم(awilum) ثم الطبقة الوسطى مشكينم (mu□kinum)وظهر أسمها ايضاً في شريعة أشنونا ، اما الطبقة الثالثة (العبيد) فقد سميت (العبد/ardum) أو (amatum) اي العبدة او الأمَة [٥٣]والعبد كان مملوكاً لصاحبه ، ويعد شيئاً من

أشياءه ، وحتى تسميته كانت بأسم مالكه ، اي لا يسمى بأسمه او نسبه [٥٤]

وفيما يخص ملكية الأراضي فقد شاع في العهد الكشي [٥٥]مستندات خاصة لتثبيت ملكية الأراضي وتحديدها ، وهو ما عرف بأسم احجار الحدود او ما سمي باللغة البابلية ب (الكدورو)وهي عبارة عن احجار كبيرة مهندمة تنقش في أعلاها ببعض الرموز والصور الدينية ، كما تنقش بنصوص كتابية تبين أسم المالك والأرض المملوكة وحدودها ، ويرجح أن مثل هذه الأحجار تودع في المعابد لتسجيل الملكية والمحافظة عليها [٥٦]

وفيما يخص أسماء السنين فقد كانت تعرف في العراق القديم بأسم (Date Formula)اي صيغة تاريخية بمعنى انها صيغة لتأريخ الحوادث ،فقد كانت احدى وسائل تثبيت التاريخ في بلاد الرافدين ، وذلك بإعطاء أسم لكل سنة من سنوات حكم الملوك ، وتتمثل هذه الطريقة بأتخاذ ابرز حادثة وقعت في تلك السنة لأطلاقها كتسمية للسنة[٥٧]

وقد تنوعت الحوادث التاريخية منها تنصيب الملوك ،الحملات العسكرية ، بناء المعابد والحصون ،تنصيب الكهنة ، صنع التماثيل وغيرها[٥٨]وعند الأتفاق على حادثة ما لتأريخ السنة اي لتسمية السنة بها ،تكون هذه التسمية صيغة لتأريخ المعاملات والسجلات والصفقات التجارية ....الخ ،وتؤرخ بها جميع المدن الواقعة تحت سيطرة الملك او الحاكم وذلك ايمانآ بالوحدة المركزية للسلطة السياسية [٥٩] واستخدم ملوك العراق القديم هذه الطريقة لتأريخ سنوات حكمهم بالحوادث المهمة في بداية العصر الأكدي (٢٣٧١_٢٢٣٠ ق.م) وحتى نهاية العصر البابلي القديم (٢٠٠٤_١٥٩٥ق.م)[٦٠]

معظم هولاء الملوك اختارو حدث تسنمهم العرش تاريخآ لأول سنة من سني حكمهم[٦١] مثل

**MU Am_mi_¢a_du_qa LUGAL .E**

وتعني : **السنة (التي أصبح فيها ) أيمي صادوقا ملكآ**[٦٢]

ويعني أسم أيمي صادوقا (هوذا الصادق)[٦٣] ونلاحظ أستخدام اللغة السومرية في صيغة السنة ، وربما لأضفاء نوع من الهيبة والغموض او التمعن والتأمل للصيغة واسلوب طرحها ، على اعتبار جهل الناس باللغة السومرية (اذ هم بذاك الوقت يتكلمون بشكل عام فرضآ اللغة السائدة وهي الأكدية) ، كما لاحضنا استعمال اللغة السومرية من قبل الأطباء في العراق القديم (وكما مر في صفحات البحث السابقة)

اما في مجال وسائط النقل النهرية والبحرية في بلاد الرافدين (العراق القديم) فقد تنوعت المسميات لهذه الوسائط ،نأخذ منها مثلآ ،من المسميات الطريفة تسمية (القربة) وهي احدى وسائط النقل النهرية في بلاد الرافدين ،وتعد لشخص واحد ،اي انها واسطة نقل شخصية [٦٤]،أذ سميت باللغة السومرية ( BAR. KU□.RA) وباللغة الأكدية (elep du□□) او (ma□k\ru) وتعني جلد مدبوغ ومنفوخ[٦٥]

اما تسمية الكلك المعروف في عصرنا الحالي ،فهي ذات التسمية في العراق القديم ، وهي احدى وسائط النقل النهرية ،وتكون عبارة عن جلود منفوخة ومربوطة مع بعضها ،وتكون فوقها أخشاب متراصفة ، وتحمل اثقال كبيرة ، وتميزت بالقدرة والتفوق على الرغم من بدائيتها[٦٦] وكان اسمها في اللغة الأكدية (kalakku) في العصر البابلي القديم[٦٧]

اما واسطة النقل البحرية في العراق القديم ،فكانت السفينة، وسميت في اللغة السومرية ب($MA_2$ .GI□) اي قارب الخشب او سفينة الخشب ،اما في اللغة

الأكدية فسميت(eleppu) [٦٨] وفي العصر البابلي الحديث سميت (sapinatu)[٦٩]وهي مشابهة تماماً مع التسمية العربية بعد أبدال حرف (p) الى (ف).

وما دمنا في صدد الحديث عن وسائط النقل ،فلا بد من ذكر أسم الملاح ، وهو قائد السفينة، فقد عرف في العراق القديم بأسم ( $MA_2$ .LA→$_4$ )[٧٠] وهذه تسمية سومرية ، اما التسمية الأكدية فكانت(mala—u)[٧١] نلاحظ بلا شك مدى التشابه والتطابق بين اللفظتين السومرية والأكدية وبينهما وبين اللغة العربية .

والملاح هو الذي يقود القارب او السفينة ويوجهها ،وارتبط اسمه بقصص واساطير عدة ،فضلآ عن النصوص الأدبية والأقتصادية [٧٢]

ومن المسميات الرمزية في العراق القديم ، كانت التسمية (me) وتعني مظاهر الحضارة وكذلك تعني نواميس الآلهة وقواعدها ، وأنيطت مهمة حمايتها ورعايتها بإله الحكمة ( أيا او أنكي / ENKI)[٧٣]ووصف هذا الإله بأنه ذو الآذان الواسعة ،والذي يعلم بكل ماله أسم [٧٤]

وكانت أسماء الأعلام (او الأسماء الشخصية) من اكثر الكلمات التي يستخدمها الكاتب في العراق القديم ،ومنذ أختراع الكتابة ،اي منذ ان كانت الكتابة صورية ،وتكون الحاجة الى ادخال هذه الأسماء في ما يخص وصولات المعابد ، وأخراج الجرايات (الأرزاق) ، فالشخص الذي يسلم منتوجآ الى مخازن المعبد ، يكون له أسم واضح ،يتكون من جملة قصيرة باللغة السومرية ،وهكذا[٧٥]

ونلاحظ من تركيبات الأسماء الشخصية دخول أسماء الآلهة فيها بدأً من اسماء الملوك وحتى اسماء الأشخاص العاديين ،وذلك تحببآ وتيمنآ .نأخذ مثلآ أسم لضابط أشوري كان يواصل عمله في أدارة وسيطرة على المستعمرات التابعة للدولة الآشورية، وهو يحمل الأسم (قوردي_آشور_لامور)،اذ دخل اسم الإله آشور[٧٦] في تركيب اسمه ،وهذا الضابط تابع لجيش الملك الآشوري الشهير اشوربانيبال(668_627BC )[٧٧] وها قد دخل اسم الإله اشور في تركيب اسم الملك ايضآ.

فهذا الضابط الآشوري مسؤول عن مناطق نائية ،تابعة للدولة الآشورية ،وعن أمنها العسكري والسياسي ،وكذلك مسؤول عن جباية الضرائب ، التي تدفع عينآ بصورة عامة ،وتساعده في عمله هذا هيئة ، من ضمنها كاتب يقوم بمهام مفتش ضرائب ،ويسجل ملكية الأرض أو استئجارها ،كما يدون حال المطر ، وهل يتوقع حصادآ وفيرآ ام قليلآ ،كما يخمن ارض كل فلاح ، من اجل كمية الحبوب الواجب أداؤها عن الضريبة [٧٨]

ومنذ العهد السومري وأهمية الأسماء للمعابد او ابوابها ، تكون مميزة ،ففي سلالة أدب [٧٩]

وحاكمها (لوكال أنيموند)، الذي حكم (٩٠ سنة) حسب الأثبات السومري ،ويعد من ملوك بلاد سومر العظام ، أذ وصلت وثيقة متأخرة تشير الى أنه كان غازيآ كبيرآ ، بسط نفوذه على بلاد الرافدين ، من البحر المتوسط حتى جبال زاكروس ، ونعته الوثيقة بملك الجهات الأربعة ، كما ذكرت أنه ارغم البلاد الأجنبية على دفع الجزية وجلب السلام الى كل شعوب الأرض ، وبنى المعابد لجميع الأرباب (الآلهة) ، وأعاد هيبة سومر [٨٠]

ومن الملفت ان اكثر أسماءالحكام المذكورين في هذه الوثيقة ، هي اسماء سامية[٨١]ومن المعابد التي بناها كان معبد ( .nam. zu ) في ادب للإلهة (ننتو)[٨٢]والذي كان بسبع ابواب ، لكل منها اسم خاص مثل (الباب العظيمة، الباب الشاهقة ،باب الأوامر الإلهية ، باب الظل المنعش ...الخ) ، كما تذكر الوثيقة انه ضحى بتسع وأربعين بقرة ونعجة سمينة ، وتذكر حضور وفود من أرض جبال الأرز (لبنان حاليآ) ،عيلام ، مرخشي ، كوثي ، سوبارو، مارتو ، سوتي ، والوركاء، محملين بالقرابين الى معبد (.nam.zu) في ادب ، ويختتم نص الوثيقة بالدعاء الى هذه المناطق ، ان هم أستمرو في جلب الأضاحي (القرابين) الى هذا المعبد[٨٣]

والتسلسل الزمني يفرض أهميته في تفاصيل الحياة ، ويؤكد ضرورة أطلاق التسمية على أشهر السنة الحياتية السومرية ،أذ كانت المدن السومرية تتبع كلآ منها تقويمآ خاصة لها بالنسبة للأشهر ، ففي مدينة لكش أطلق على شهر آب (عيد أكل الدخن) على شرف الإله ننكرسو ( وهو أسم آخر للإله تموز) ، أما في مدينة اور سمي هذا الشهر بعيد نينازو (وهوأسم للإله تموز عندما كان يرقد في العالم السفلي ) ، وفي مدينة نفر سمي هذا الشهر (بعيد المشاعل) وفي نفس المدينة ايضآ ،سمي شهر حزيران ب(شهر تناول طير أون ) ، والذي يعتقد أنه نوع من البط الوحشي [٨٤]

وهكذا لبقية أسماء اشهر السنة الحياتية ،فكلآ منها سمي بإسم يناسب البيئة التي تكون فيه من ناحية الطقس او الزراعة او الإحتفال برخاء الآلهة الخ .

وكان للأنهر والقنوات والسدود والموانيء نصيب في بحثنا هذا ، اذ ذكرت أسمائها في نصوص مسمارية عسكرية ومدنية وأدبية ، ففي نص يعود للملك الآشوري اشور ناصر بال الثاني (٨٨٣_٨٥٩ ق. م) وهو يسطر عن حملته الثامنة ضد القبائل الآرامية ونأخذ منها النص الآتي :

**عبرت الفرات في اوج فيضانه بوساطة القرب المصنوعة من جلود الماعز ، ودخلت أرض كركميش** [٨٥]

وعن أسم النهر في النصوص المسمارية فهناك نص من العصر الآشوري الحديث نقتبس منه ما يأتي:

**خطورة النهر تجعل الملاحة غير ملائمة لا للقرب المنفوخة ولا للأكلاك**[٨٦]

كما ذكر نهر دجلة في النصوص المسمارية ، نقتبس منها نص يعود ايضآ للملك الآشوري اشور ناصر بال الثاني ، الذي عرف بذكائه ومعرفة نفسية العدو ، وقسوته في معاقبة المدن الثائرة ضده ، أذ جاء :

**عبرت دجلة وشارفت على مدينة سورو**[٨٧]

كما ذكرت اسماء الموانيء ، ففي نص يعود لزمن اور الثالثة(٢١١٢_٢٠٠٤ ق.م)جاء:

أستخرج الحجر الأسود من الجبال عبر البحر الجنوبي في سفن ، وأرسو بها في ميناء أكد [٨٨]

وفي النصوص الأدبية نقتبس نص يذكر جدول الماء والحقل والملك ، اذ جاء عن الحكم الآشورية :

**الشعب بدون ملك كالغنم بدون راع**

**والشعب بدون موجه كالجدول بدون ضابط**

**العمال بدون رئيس كالحقل بدون حارث** [٨٩]

نلاحظ بلاغة هذه الحكم وعمقها في أعطاء دروس وعبر عن أهمية القيادة للشعب ،وعن أهمية مسك زمام الأمور بيد الحاكم او الملك ، كما يبين النص أهمية التوجيه والأدارة في وجود أرباب العمل .

ونقتبس ايضآ عن ذكر الجداول فضلآ عن السدود في النص الأدبي الخاص بمناظرة[٩٠] (الراعي والفلاح )التي تدور بين الإله تموز والإلهة عشتار(ننا)

**الراعي (دموزي) .....الفلاح رب السدود والجداول**[٩١]

ومن المناظرات البابلية مناظرة شجرتي النخلة والأثل ،ففيها تبدي كل من الشجرتين بالتباهي بفوائدها الجمة ، ونقتبس منها جواب شجرة الأثل للنخلة :

**من أنائي .... المقاتلون يأكلون الخبز أثماري تقارن مع أثمارك**

**الفلاح يقتطع من أغصاني الأخشاب**

**الخباز يعجن العجين في أناء من خشبي**

**من أجلها الناس يتكاثرون**

**النجار .... يحترمني ..... ويمتدحني يوميآ**[٩٢]

نلاحظ في هذا النص ذكرت أسماء لعدد من الحرفيين وهم الفلاح ،الخباز ،النجار ،فضلآ عن المقاتل .

ونفضل اقتباس نص ادبي بابلي عن الحكم يذكر فيه أهمية عبادة الآلهة ،اذ جاء:

**قدم العبادة كل يوم لألهك**

**فالذبيحة والبركة هما المرافقتان الوحيدتان للبخور**

**سلم أرادتك الكاملة بيد إلهك**

**لأن ذلك هو العمل الصالح الوحيد الذي ترضى به الآلهة**[٩٣]

وعن ذكر مجموعة الآلهة التي عرفت بالأنوناكي نقتبس النص الآتي:

الذي يتقي(أنوناكي)مجموعة الآلهة تطول أيام حياته[٩٤]

ومن النصوص الأدبية نقتبس عن ذكر المدن ، مقتطفات وكما يأتي :

**تلك الربوع نقية ، تلك الربوع ساطعة**

**في دلمون لا يقف الغراب**

ومن الآداب البابلية نقتبس الحكمة الآتية عن الأسوار القوية المنيعة :

**السور المنيع يرهب الأعداء**[٩٥]

وأخيرا لا ننسى أن نذكر أهمية الإسم في عقود البيع والشراء ،فضلآ عن أهميتها في عقود التبني [٩٦]

**٥. خاتمة**

الاسم يحمل اهمية كبيرة ومميزة فهو مرادف للوجود ، للقوة ، وللصفات .كان للاسم دور كبير في نصوص الخلق ، ودوره ايضا

في تسمية الاشخاص ، الالهة ،الملوك ،المدن .فعند دراسة اسطورة الخلق (حينما في العلا) تبرز اهمية ربط الاسم بالسلطة .

كما ان تحليل الاسماء تؤدي الى فهم تركيب المجتمع ، والتركيز على الرمزية . ومن خلال جمع صفات الالهة واعطائها للاله (مردوخ) يتوضح ان الاسم كان النواة الاولى لفكرة التوحيد .

اسماء المدن والبلدان تمتلك دور كبير في تعزيز الهوية ، وان دراسة دلالات الاسماء وتطورها عبر العصور تنبثق منها الكثير من التفاصيل حول هوية الاشخاص ، المدن الخ ...

**تضارب المصالح**

يؤكد الباحث/الباحثون عدم وجود أي تضارب في المصالح المالية أو المهنية أو الشخصية قد يؤثر في تصميم الدراسة أو تحليل البيانات أو تفسير النتائج أو نشرها، وأن جميع الإجراءات البحثية تمت وفق معايير النزاهة والموضوعية العلمية.

**– المصادر والمراجع:**


- ابراهيم ،كروان عامر، الأسم في اللغة الأكدية دراسة مقارنة ،رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الموصل ، ٢٠٠١م)
- الأحمد،سامي،السومريون وتراثهم الحضاري،(بغداد،١٩٧٥م)
- أدونيس، ديوان الأساطير ،ج٤،ترجمة:قاسم الشواف ،(بيروت،٢٠٠١م)
- اوبنهايم،ليو،بلادمابين النهرين،ترجمة:سعدي فيضي،(بغداد،١٩٨١م)
- طه، باقر، مقدمة في أدب العراق القديم، (بغداد،١٩٧٦م)
- ..... ،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١،(بغداد،١٩٥٥م)
- البجاري، شذى محمد، ظاهرة التأنيث في القرآن الكريم ،رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة الموصل ،١٩٨٩م)
- البدري، عبداللطيف،الطب في العراق القديم ،(بغداد،٢٠٠٠م)
- بوتيرو،جان،بلاد الرافدين الكتابة العقل الآلهة ،ترجمة:البيرأبونا،(بغداد،١٩٩٠م)
- الجبوري، علي ياسين ،قاموس اللغة الأكدية العربية ،(ابو ظبي ،٢٠١٠م)
- جليل، باسمة ،"أسماء الله الحسنى وصفات الآلهة القديمة دراسة مقارنة" مجلة الآداب ،ع ٨٥ ،(جامعة بغداد،٢٠٠٨م)
- الجنابي، طارق عبد عون ،قضية التذكير والتأنيث في العربية مع تحقيق كتاب "المذكر والمؤنث" لأبن جني ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، م٣٨، ج١، (بغداد،١٩٨٧م)
- الجنابي،شيماء،الإله أنكي في بلاد الرافدين في ضوء النصوص المسمارية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة بغداد،٢٠٠٧م)
- الحسيني،عباس،مملكة أيسن بين الأرث السومري والسيادة الآمورية،(دمشق،٢٠٠٤م)
- حنون،نائل ، المعجم المسماري،(بغداد،٢٠٠١م)
- الخالدي،شيماء،نصوص مسمارية غير منشورة من عهد الملك إيمي صادوقا،رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة بغداد،٢٠٠٦م)
- رو،جورج،العراق القديم ،ترجمة:حسين علوان،(بغداد،١٩٨٦م)
- روثن،مرغريت، علوم البابليين ،تعريب وايضاح :يوسف جبر ،(بغداد،١٩٨٠م)
- زودن،فون،مدخل الى حضارات الشرق القديم ،ترجمة:فاروق اسماعيل ،(دمشق،٢٠٠٣م)
- الزيدي ،كاظم عبدالله،بلاد سوخو في الكتابات المسمارية ،اطروحة دكتوراه منشورة ،(جامعة بغداد،٢٠٠٦م)
- ساكز، هاري ، الحياة اليومية في العراق القديم ، ترجمة:كاظم سعد الدين ،(بغداد،٢٠٠٠م)

- السامرائي،احمد،نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم في المتحف العراقي،رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة بغداد،٢٠٠٦م)
- سلمان،حسين،كتابة التاريخ في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية ،اطروحة دكتوراه منشورة ،(جامعة بغداد،١٩٩٦م)
- سليمان ،عامر ،اللغة الأكدية (البابلية الآشورية)، (الموصل، ١٩٩١م)
- .....،**الكتابة المسمارية ، (الموصل ،٢٠٠٠م)**
- ..... ،الكتابة المسمارية والحرف العربي، (الموصل ، ١٩٨٢م)
- ..... ،القانون في العراق القديم ،(الموصل ،١٩٨٥م)
- الشاكر،فاتن،رموز أهم الآلهة في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة الموصل ،٢٠٠٢م)
- صالح،قحطان،الكشاف الأثري في العراق،(بغداد،١٩٧٨م)
- عبد الواحد، فاضل، سليمان ،عامر ، عادات وتقاليد الشعوب القديمة، (بغداد، ١٩٧٩م)
- العبيدي،خالد حيدر،أحجار الحدود البابلية (كدورو)دراسة تحليلية ،رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الموصل ،٢٠٠١م)
- العكيلي ،فوزية ذاكر،وسائط النقل المائية في ضوء النصوص المسمارية ،رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة بغداد،٢٠٠٨م)
- .....،الدلالات الحضارية للصيغ التاريخية لممالك ايسن ولارسا وبابل ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،(جامعة بغداد،٢٠١٤م)
- العمر،احمد خطاب، النحو الميسر ، (تكريت ،١٩٩٩م)
- الغلاييني ،مصطفى ،جامع الدروس العربية ،ج١ ، ج٢، (بيروت،١٩٦٦م)
- الفؤادي،عبد الهادي،"رحلة إينانا الى اريدو"،مجلة سومر ،مج ٢٧،ج١، ٢ ،(١٩٧١م)
- قاشا،سهيل،الحكمة في وادي الرافدين،(بيروت،٢٠٠٦م)
- القطبي، مهند عاشور ، مجمع الآلهة في حضارة وادي الرافدين،رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة بغداد،٢٠٠٠م)
- كريمر ،صموئيل ،الأساطير السومرية ، ترجمة:يوسف داود ،(بغداد، ١٩٧١م)
- .....،السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم ،(الكويت،١٩٧٣م)
- مجموعة باحثين ، النبوءات البابلية،ترجمة:حسن الطريحي،(دمشق،٢٠١٠م)
- الهاشمي،رضا،"الملاحة النهرية في العراق القديم "مجلة سومر،(مج ٣٧، ١٩٨١م)
- الهيتي،قصي منصور،عبادة الإله سين في حضارة بلاد وادي الرافدين ،رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة ،بغداد،١٩٩٥م)
- A Concise Dictionary of Akkadian,Wiesbaden,2000.SANTAG-5.=CDA
- Borger,Assyrisch-babylonische Zeichenliste,AOAT-33A,1980.=AbZ
- George,A,House Most High,(USA,1993)

- Grant,Frame,Rulers of Babylonian(1157_612BC),Toronto,1995.
- Grayson,Kirk,Assyrian Rulers(1114_859BC),Toronto,1991.
- Labat,Manual,D Epigraphie Akkadienne,Paris,1976/1999.=M
- Langdon,S,The Babylonian Epic of Creation,(Oxford,1923).
- The Assyrian Dictionary of the University of Chicago ,Chicago,1956ff.=CAD
- Von Soden,Akkadisches Handwoerterbuch,Wiesbaden,1959–1981.=AHW


١ )ابراهيم،كروان عامر،الأسم في اللغة الأكدية دراسة مقارنة،رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الموصل ،٢٠٠١م) ،ص١٢

٢ )المصدر نفسه،ص١٣

٣ )الغلاييني،مصطفى، جامع الدروس العربية ،ج١ ، (بيروت،١٩٦٦م) ص١٠١

٤ )ابراهيم،كروان عامر،المصدر السابق،ص١٤ ،CDA P.46

٥ )استخدمت النهايات الصوتية لبيان حالة الأسم الأعرابية والتموبم وهي(um/am/im) واحيانا يسقط التموبم وتبقى فقط حالة الأعراب ،والتموبم (اي حرف m )كان ضروريآ عند كتابة الكلمة مقطعيآ.سليمان،عامر،الكتابة المسمارية، (الموصل ،٢٠٠٠م )،ص ٥٦،٦٨

٦ ) ابراهيم ،كروان عامر،المصدر السابق،ص١٥ ،الغلاييني،مصطفى،المصدر السابق،ج١،ص١٠١

٧ ) CAD,M,1,P.300:b,308:a

٨ )الغلاييني،المصدر السابق،ص١٠١

٩ )كتب الحرف الأول بحرف كبير للدلالة على اسم علم ،ابراهيم ،كروان عامر ،المصدر السابق،ص١٩،١٨

١٠ )البجاري،شذى محمد،ظاهرة التأنيث في القران الكريم ،رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الموصل ،١٩٨٩ م)،ص٧

١١ ) AHW,111,P.1201:a

١٢ )الغلاييني،المصدر السابق،ص١٠١

١٣ )الجبوري،علي ياسين،قاموس اللغة الأكدية_العربية، (ابوظبي،٢٠١٠م) ،ص٣٣

١٤ )البجاري،المصدر السابق ،ص٢

١٥ )ابراهيم،كروان عامر ،المصدر السابق ،ص٢٠

١٦ )الجبوري،المصدر السابق،ص٤٥

١٧ ) ,AHW, 1,P.383 , ,AHW,111, P.1447 ,CAD,I_J,P.153:b

١٨ )ابراهيم ،كروان عامر ،المصدر السابق،ص٢٢

١٩ )**العلامة الدالة:** هي مقطع رمزي استعمله السومريون والأكديون لتوضيح صنف الأسم ،وهذا المقطع الرمزي يأتي قبل الأسم او بعده ،واحيانا يأتي في الحالتين(اي قبل الأسم وبعده) والعلامة الدالة عادة تكتب ولا تقرأ ولذلك اصطلح علماء المسماريات على كتابتها بمستوى اعلى من الأسم الدالة عليه ،وكل علامة دالة هي في الحقيقة كلمة سومرية او اكدية تعني صنف او معنى الأسم الدالة عليه ،فمثلا كلمة(dingir ) تعني اله في اللغة السومرية ولذلك اصبحت تسبق اسماء الألهة ،وللعلامة الدالة اهمية كبيرة وذلك لأمكانية معرفة صنف الأسم الذي لم يتوصل المختصون لمعرفته لكن من خلال العلامة الدالة اصبح بالأمكان معرفة الصنف الذي ينتمي اليه مثلا(للحيوانات،ملابس،نباتات...الخ). حنون،نائل،المعجم المسماري ، (بغداد،٢٠٠١م )،ص٩٦_٩٨

٢٠ ) CAD,A,1,P.379:a ؛ ابراهيم ،كروان عامر ،المصدر السابق ،ص٢٢

٢١ )CDA,P.79 ,AHW,1,P.492

٢٢ ) CAD,M,1,P.414:a سليمان،عامر ،الكتابة المسمارية والحرف العربي ، (الموصل ،١٩٨٢ م)،ص٩١

٢٣ )الغلاييني،المصدر السابق،ج١،ص١٠٢ ،الجنابي،طارق عبد عون،قضية التذكير والتأنيث في العربية مع تحقيق كتاب "ا لم ذكر والمؤنث" لأبن جني ،مجلة المجمع العلمي العراقي ،م ٣٨،ج١ ، (بغداد،١٩٨٧م )،ص٢٣٣ ،AHW,1,P.291

٢٤ ) العمر، احمد خطاب،النحوالميسر، (تكريت،١٩٩٩م) ،AHW,111,P.1146

٢٥ )الغلاييني،المصدر السابق،ج٢،ص٣ ، CDA,P.2_3

٢٦ )ابراهيم ،كروان عامر،المصدر السابق،ص١٠٩،١٠٧،١٠٥ ،CAD,P ,p.165

٢٧ )الغلاييني ،المصدر السابق،ج١،ص٢١٢ ،CAD,M,1,p.103:b

٢٨ )**التمييم** :هو الصوت الذي يعبر عنه حالياً بصوت الميم ،ويلحق الأسم والصفة في اللغة الأكدية في حالة المفرد المذكر والمؤنث وفي حالة جمع المؤنث ،ويكون بعد حركة الأعراب مباشرة مثل (wardum)وتعنب (عبد)،واستخدم التمييم في العصور بشكل منتظم حتى نهاية العصر البابلي القديم ،وابرز مثال على ذلك قانون حمورابي ، ثم بدأ يتناقص استخدامه ، حتى تلاشى في العصور الأخيرة الا من النصوص الأدبية او الدينية ذات الطابع الكلاسيكي ،وعلى الرغم من التشابه بين التمييم في اللغة الأكدية والتنوين في اللغة العربية من حيث الشكل الا انهما يختلفان من حيث الأستخدام والمعنى ،اما حركات الأعراب فتكون بعد جذع الفعل مباشرة (اذا لم يلحق بالأسم حرف او اداة متصلة ،وبعد هذه الأداة او الحرف اذا لحقت بالأسم) وحالات الأعراب هي (u_a_i) وتعني (للرفع/النصب/الجر).سليمان،عامر ،اللغة الأكدية(البابلية_الآشورية)، (الموصل ،١٩٩١م ) ص ٢٠٥ ،٢٠٧

٢٩ ) CAD,M,1,p.50:b ، ابراهيم ،كروان عامر ،المصدر السابق،ص١٢٧

٣٠ ) CDA,p.294:a

٣١ ) كريمر،صموئيل،الأساطير السومرية ،ترجمة:يوسف داود، (بغداد،١٩٧١م) ص٦٤، ٦٥ ،روثن،مرغريت،علوم البابليين،تعريب وايضاح :يوسف جبر، (بغداد،١٩٨٠م) ،ص٤٠

٣٢ ) باقر،طه،مقدمة في ادب العراق القديم ، (بغداد،١٩٧٦م) ، ص٧٤ ،٧٥ Langdon,S, The Babylonian Epic of Creation, , (Oxford,1923 ),p.69_72

٣٣ )القطبي،مهند عاشور،مجمع الآلهة في حضارة وادي الرافدين،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة (بغداد،٢٠٠٠م )،ص١٠٤

٣٤ )روثن،مرغريت،المصدر السابق،ص٤١

٣٥ )روثن،مرغريت،المصدر السابق،ص٤٦

٣٦ )روثن،مرغريت ،المصدر السابق،ص٤٦

٣٧ )الهيتي،قصي منصور،عبادة الآله سين في حضارة بلاد وادي الرافدين ،رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، ١٩٩٥م ) ،ص١

٣٨ ) روثن،مارغريت،المصدر السابق،ص٤٦

٣٩ )روثن،مارغريت،المصدر السابق،ص٤٧

٤٠ )باقر،طه،مقدمةفي ادب .....،المصدر السابق،ص١١٤ ،روثن،مارغريت،المصدر السابق،ص٤٩

٤١ )بوتيرو،جان،بلاد الرافدين الكتابة_العقل _الآلهة،ترجمة البيرابونا ، (بغداد،١٩٩٠م) ،ص١٢٠

٤٢ )جليل،باسمة،"أسماء الله الحسنى وصفات الآلهة القديمة دراسة مقارنة"مجلة الآداب، (جامعة بغداد ع ٨٥ ،٢٠٠٨م ) ،ص٢٤٢_٢٥٠

٤٣ )عبد الواحد،فاضل؛ سليمان،عامر ،عادات وتقاليد الشعوب القديمة،(بغداد،١٩٧٩م ) ، ص١٦٩

٤٤ )بلا شك كانت الجيوش في العراق القديم تسير الى حملاتها العسكرية في منظر مهيب ،تتقدمه ألوية الآلهة وهي رموز خشبية او معدنية على رؤوس اعمدة ،يرافقها العرافون ورجال دين آخرون. ساكز،هاري،الحياة اليومية في العراق القديم ،ترجمة:كاظم سعد الدين ،(بغداد،٢٠٠٠م )،ص ١٣٠

٤٥ )بوتيرو،جان،بلاد الرافدين الكتابة ... ، ص١٩٤ ،١٩٥

٤٦ )مجموعة باحثين،النبوءات البابلية ، ترجمة حسن الطريحي، (دمشق،٢٠١٠م )، ص٧٧

٤٧ )عبد الواحد،فاضل ؛ سليمان،عامر،عادات...،ص ١٠٧

٤٨ )ادونيس، ديوان الأساطير ،ج٤ ،ترجمة قاسم الشواف،( بيروت ،٢٠٠١م) ، ص١٣

٤٩ ) Grant,Frame,Rulers of Babylonia (1157_612 BC),Toronto,1995 ,p.18 , Grayson,Kirk ,Assyrian Rulers,(1114_859BC), Toronto,1991,p.25

٥٠ )باقر،طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١ ،(بغداد، ١٩٥٥م) ،ص ٣٢٧

٥١ )باقر،طه، مقدمة في تاريخ ...،ص ٣٦٢

٥٢ )البدري،عبد اللطيف، الطب في العراق القديم ، (بغداد،٢٠٠٠م) ، ص٢١٣ ،باقر،طه، مقدمة في تاريخ .....،ص ٣٧٤

٥٣ )باقر،طه ، مقدمة في تاريخ ....، ص ٤٠٣_٤٠٥

٥٤ )باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ ....، ص٤٠٥

٥٥ )كان دخول الكشيين لبلاد بابل سلمياً ، من خلال امتهانهم للحرف ، لكنهم سيطرو فيما بعد واسسو مملكة واستمر حكمهم اربعة قرون (١٥٩٥_١١٦٢) ق .م ن وهي اطول فترة تسيطر بها اقوام اجنبية على بلاد بابل ،لكن ما يميز فترة حكمهم انهم اهتمو ببناء المعابد والمظاهر الحضارية اكثر من قضايا الحروب ،واتخذ بعض من ملوكهم القاب مثل ملك الجهات الأربعة ، ملك سومر ، ملك بابل ...'زودن، فون ،مدخل الى حضارات الشرق القديم ،ترجمة:فاروق اسماعيل ، (دمشق، ٢٠٠٣م) ، ص٣٤ ،العبيدي ،خالد حيدر ، احجار الحدود البابلية (كدورو) دراسة تحليلية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الموصل ، ٢٠٠١م) ، ص٦_٩

٥٦ )العبيدي ،خالد حيدر ، المصدر السابق ، ص٢٣_٢٦ ،باقر ،طه ،مقدمة في تاريخ ...، ص٤٢٢

٥٧ )العكيلي،فوزية ذاكر،الدلالات الحضارية للصيغ التاريخية لممالك ايسن ولارسا وبابل،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة بغداد،٢٠١٤م) ،ص٤ ،سلمان،حسين،كتابة التاريخ في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية،اطروحة دكتوراه منشورة، (جامعة بغداد،١٩٩٦م) ،ص ٢٤٨

٥٨ )اوبنهايم،ليو،بلاد ما بين النهرين،ترجمة سعدي فيضي، (بغداد،١٩٨١) ،ص١٧٨، ١٧٩

٥٩ )كريمر،صموئيل ،السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم ، (الكويت،١٩٧٣)،ص٤٧ ،٤٨

٦٠ )العكيلي،فوزية ذاكر،الدلالات ....، ص٦

٦١ )الحسيني ، عباس ، مملكة ايسن بين الأرث السومري والسيادة الأمورية ، (دمشق، ٢٠٠٤)،ص١٥ _١٧

٦٢ )السامرائي، احمد ،نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم في المتحف العراقي ،رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد،٢٠٠٦م)، ص١٠٦ ،١٠٧ ،العكيلي ،فوزية ذاكر ،الدلالات ....، ص٢٢

٦٣ )الخالدي،شيماء،نصوص مسمارية غير منشورة من عهد الملك ايمي صادوقا،رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة بغداد،٢٠٠٦م) ،ص ١٧، ١٩

٦٤ )العكيلي،فوزية ذاكر،وسائط النقل المائية في ضوء النصوص المسمارية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد،٢٠٠٨م) ،ص٩

٦٥ ) CAD,D,p.201f ,CAD,M,1,p.374f

٦٦ ) العكيلي،فوزية ذاكر،وسائط النقل .... ، ص١٨

٦٧ ) CAD,K,p.64

٦٨ ) Abz,p.91 ,CAD,E,p.90ff

٦٩ )العكيلي،فوزية ذاكر،وسائط النقل ....، ص٣٢

٧٠ ) MDA ,p.119

٧١ ) CAD,M,1,p.149f

٧٢ )الهاشمي ،رضا،"الملاحة النهرية في العراق القديم" مجلة سومر ، (مج ٣٧ ،١٩٨١م)

،ص٤١

٧٣ ) الجنابي،شيماء،الإله انكي في بلاد الرافدين في ضوء النصوص المسمارية ،رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة بغداد،٢٠٠٧م )، ص٥ ،الفؤادي ،عبد الهادي "رحلة

اينانا الى اريدو "مجلة سومر ،مج ٢٧ ،ج١،٢ ،١٩٧١ م ،ص٥٤، ٥٥ ،**الآله انكي:** يعني اسمه سيد الأرض ،ويسمى ايضا بأيا (EA) وتعني بيت الماء ،فهو يسيطر على نظام المياه ، وهو سيد للمياه العذبة ،وامتلك خصائصها فهو دائم الوجود ،رائق،مطهر ،ومخصب ،واصبح مسؤولاً عن النواميس الآلهية (مظاهر الحضارة)،ورغم التسميتين(ENKI /EA) سومرية الا ان الأكديين استعملو اكثر الأسم (EA) ،الجنابي ، شيماء ،المصدر السابق، ص٣_٥

٧٤ )رو،جورج،العراق القديم ،ترجمة حسين علوان ،(بغداد،١٩٨٦م)،ص١٣٤ ، ونحبذ هنا ان نذكر الآية الكريمة من القران الكريم"وعلم آدم الأسماء كلها " وهذا التوافق يدل على وجود الله في كل العصور في ضمائر البشرية ،وان اختلف مستوى التفكير .

٧٥ ) ساكز،هاري،الحياة اليومية .... ، ص٧٨، ٧٩

٧٦ )**الإله اشور:** هو اله الاشوريين ، ولعب دور الإله مردوخ في بلاد آشور ، وبما ان فلسفة الآشوريين حربية لذلك فكان هذا الإله اله حرب ، يتقدم جيوشهم ،ويدعم نصرهم ،ورمز لهذا الإله بهيئة بشرية .الشاكر ،فاتن،رموز اهم الآلهة في العراق القديم ،رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة الموصل،٢٠٠٢م) ،ص ١٢٨، ١٢٩

٧٧ )**آشوربانيبال** :من ملوك العهد الآشوري الحديث، اشتهر بحملاته العسكرية ، وكذلك اخذت مكتبته الشهيرة صدى كبير قديماً وحديثاً ، لما وفرته من نصوص مسمارية غنية في اغلب مجالات العلم واحوال الدولة في العراق القديم .صالح،قحطان،الكشاف الأثري في العراق،(بغداد،١٩٧٨م) ،ص٢٢

Grant,Frame,Rulers of Babylonian ...,p.194

٧٨ )ساكز،هاري ،الحياة اليومية ....، ص١١٥، ١٢٤

٧٩ )**أدب** : هي احدى السلالات السومرية الأولى ، والتي وصلنا منها حسب الأثبات السومري انها حكمت من قبل ملك واحد ولمدة ٩٠ سنة ثم انتقلت الملوكية الى مدينة ماري .كريمر،صموئيل،السومريون ....، ص ٧٠ ، ٤٧٦

٨٠ )الأحمد،سامي،السومريون وتراثهم الحضاري ،(بغداد، ١٩٧٥م ) ،ص ٨٠، ٨١

٨١ )**الساميون:** وهم اقوام تنوعت بأسمائها وحضارتها وكونوا دول ذات شأن كبير في تاريخ العالم ،لكنهم من أصل واحد وهي أرض شبه الجزيرة العربية فهولاء الأقوام ( مثل الآراميون ،الآموريون ،الكلديون،الفينيقيون ،الكنعانيون ...الخ) نزحوا من شبه الجزيرة العربية بهيئة هجرات او موجات متعاقبة في ازمان مختلفة الى الشرق الأدنى وخاصة منطقة الهلال الخصيب ،منذ اقدم العهود ،وطغوا في العراق القديم وعاشو مع السومريون ، وكونوا دول وسلالات فكانت اولها الدولة الأكدية وزعيمها الشهير سرجون الأكدي . طه،باقر، مقدمة في تاريخ .... ، ص١١٥_١١٧

٨٢ )**الإلهة ننتو:** تمثل دور الأم في الهة العراق القديم ،واتخذت أسماء عدة مثل (ننماخ ، ننخرساك، سيدة الإله ....الخ) لكن اقدمها كان ننخرساك ،واطلق عليها اسم (KI) في العهود السومرية المبكرة اذ اتخذت صفات الأرض وخيراتها ،وعدت زوجة الإله (انكي) في اسطورة (انكي وننخرساك)،وتشاركه في هذه الأسطورة في خلق الأنسان ، كما شاركت بخلق عدد من الآلهة في اسطورة (انكي وننماخ) ، كما بنى لها ملوك وحكام العراق القديم معابد عدة في المدن مثل كيش ، كيرسو ،بابل ....الخ ، وتعد هذه الإلهة حامية لمدينة ادب . George,A,House Most High,(USA,1993), p.119, الشاكر ،فاتن، المصدر السابق، ص ١٦٠_١٦٢

٨٣ )الأحمد ،سامي ، السومريون وتراثهم ...، ص ٨١

٨٤ )الأحمد ،سامي، السومريون وتراثهم ....، ص١١٨، ١١٩

٨٥ )العكيلي، فوزية ذاكر ، وسائط النقل ....، ص١٢

٨٦ ) CAD ,K,p.64

٨٧ ) الزيدي،كاظم عبدالله،بلاد سوخو في الكتابات المسمارية ،اطروحة دكتوراه منشورة ،(جامعة بغداد،٢٠٠٦م)، ص ٧٢

٨٨ )العكيلي ، فوزية ذاكر،وسائط النقل ....، ص٣٧ ،الهاشمي، رضا،"الملاحة النهرية.....، ص٤٠

٨٩ )قاشا،سهيل،الحكمة في وادي الرافدين،(بيروت،٢٠٠٦م) ،ص ١١٨

٩٠ )**المناظرة:** من الاعمال الأدبية التي تميز بها ادب العراق القديم ،فهناك مناظرات بين الآلهة ، بين البشر ، بين الحيوانات،وحتى بين النباتات ...الخ ،وغالبآ ينتهي الجدال في المناظرة بالأحتكام الى أحد الآلهة او أحد الملوك ،كي يقرر أيهما أفضل ....،ومعظم مواضيع المناظرات ذو صلة وثيقة بنظام الكون وعلاقته بالبشر،ومن هذه المناظرات :مناظرة الأب(الكاتب)وأبنه ،مناظرة فصلي السنة (الصيف والشتاء)،الخروف والشعير ،المعول والمحراث ....الخ . زودن،فون،مدخل الى حضارات....، ص٢٤٢

٩١ )قاشا، سهيل،المصدر السابق، ص٢٣٩

٩٢ )قاشا،سهيل ، المصدر السابق، ص٢٥٨، ٢٥٩

٩٣ )قاشا،سهيل ،المصدرالسابق، ص٩٠

٩٤ )قاشا، سهيل،المصدر السابق، ص٩١

٩٥ )قاشا ،سهيل ،المصدر السابق ، ص٨٢ ، ٨٧

٩٦ )سليمان، عامر ،القانون في العراق القديم ،(الموصل،١٩٨٥م) ، ص١٢٢_١٢٥